@ 224 @ (^ ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون (11) يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن) * * * * * * * لا يكون مؤمنا ، قال : لأنه لو كان الفاسق مؤمنا لم يستقم قوله : (^ بعد الإيمان) والجواب : أن المراد منه النهي عن قوله : يا فاسق ، يا منافق ، وكأنه قال : بئس الوصف بالفسوق بعد الإيمان با . وقال : إن ' بعد ' هاهنا بمعنى : ' مع ' ومعناه : بئس اسم الفسوق مع الإيمان . .

وقوله : (^ ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) أي : من لم يتب عن هذه الأشياء التي كانوا يفعلونها في الجاهلية ؛ فأولئك هم الظالمون . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) قد ثبت برواية أبي هريرة أن النبي قال : ' إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ' . .

وفي بعض الأخبار : ' إذا حسدت فلا تبغ ، وإذا نظرت حداء فامض ، وإذا ظننت فلا تحقق ' . .

وعن أنس أن النبي قال : ' احترسوا من الناس بسوء الظن ' . وهو خبر غريب . وعن سلمان الفارسي قال : ' إني لأعد عراق اللحم في القدر مخافة سوء الظن . وعن ابن مسعود أنه قال : الختم خير من (الظن) وعن السوء [أبي] العالية الرياحي أنه ختم على سبع سكرات لئلا يظن ظن السوء .